وحكم فيهم سيوفهم واورثهم ارضهم وديارهم واموالهم وفي الآية
ايضا تأويل آخر حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله بقراءتي
عليه ثنا ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي قالا ثنا ابو
يعلي بن زوج الحرة ثنا ابو علي السنجي ثنا محمد بن احمد بن محبوب الم
المروزي ثنا ابو عيسى الحافظ ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن نمير
عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابي بردة
بن ابي موسى عن ابيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
سلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيكم
الاستغفار ونحو منه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وقال صلى الله عليه وسلم انا امان لاصحابي قيل من البدع وقيل
من الاختلاف والفتن قال بعضهم الرسول هو الامان الاعظم
ما عاش وما دامت سنته باقية فهو باق فاذا اميتت سنته
فانتظر البلاء والفتن وقال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي الآية ابان الله فضل نبيه صلى الله عليه وسلم بصلاته
عليه ثم بصلاة ملائكته وامر عباده بالصلاة والتسليم عليه وقد
حكى الامام ابو بكر بن فورك ان بعض العلماء تأول قوله عليه السلام
وجعلت قرة عيني في الصلوة على هذا اي في صلوة الله تعالى علي
وملائكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمة والصلوة من الملائكة
والاستغفار ومنا له الدعاء ومن الله رحمة وقيل يصلون يباركون
وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلوة عليه بين لفظ
الصلوة والبركة وسنذكر حكم الصلوة وذكر بعض المتكلمين في تفسير
حروف كهيعص ان الكاف من كاف اي كفاية الله تعالى لنبيه قال
اليس الله بكاف عبده والهاء هدايته تعالى له قال ويهديك صراطا مستقيما
والياء تأييده له قال تعالى وايدك بنصره والعين عصمته له قال والله

والله يعصمك من الناس والصاد صلاته عليه قال ان الله
وملائكته يصلون وقال تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
الآية اي وليه وصالح المؤمنين قيل الانبياء وقيل الملائكة وقيل ابو
بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي رضي الله عنه وقيل المؤمنون على ظاهره

الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يد الله فوق
فوق ايديهم تضمنت هذه الآيات من فضله والثناء عليه وكريم
منزلته عند الله ونعمته لديه ما يقصر الوصف عن الانتهاء اليه
فابتدأ جل جلاله باعلامه بما قضاه له من القضاء البين بظهوره وغلبته
على عدوه وعلو كلمته وشريعته وانه مغفور له غير مؤاخذ بما
كان وما يكون قال بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع اي انت
مغفور لك وقال مكي جعل المنة سببا للمغفرة وكل من عنده
لا اله غيره الا هو منة بعد منة وفضلا بعد فضل ثم قال تعالى
ويتم نعمته عليك قيل بخضوع من تكبر لك وقيل بفتح مكة والطائف
وقيل يرفع ذكرك في الدنيا وينصرك ويغفر لك فاعلمه بتمام نعمته
عليه بخضوع متكبري عدوه له وفتح اهم البلاد عليه واحبها له
ورفع ذكره وهدايته الصراط المستقيم المبلغ الى الجنة والسعادة
ونصره النصر العزيز ومنته على امته المؤمنين بالسكينة والطمأنينة
التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم بما لهم عند ربهم بعد وفوزهم العظ
العظيم والعفو عنهم والستر لذنوبهم وهلاك عدوه وعدوهم في الدنيا
والآخرة ولعنهم وبعدهم من رحمته وسوء منقلبهم ثم قال تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية فعد محاسنه وخصائصه
من شهادته على امته لنفسه بتبليغه الرسالة لهم وقيل شاهدا لهم
بالتوحيد ومبشرا لامته بالثواب وقيل بالمغفرة ومنذرا عدوه
بالعذاب وقيل محذرا من الضلالات لتؤمنوا بالله ثم به من سبقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)